بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير

سنة اثنتي عشرة وثمانمائة

والناصر مصمم على قصد دمشق للقبض على نائبها شيخ لكونه امتنع من ارسال الا
الدين طلبهم منه وقبض على رسوله لذلك وهو كمشبغا الجمالي وكان جمال الدين الاستا
فجهز ولده امير على الحاج تتكاسل بالتجهيز لبعض ولده تبل يحيلهم والناصر يسعى
وهو يشوف الى ان تحقق مكر فصمم عليه فخرج في السابع من المحرم تغري بردي
العسكر وممن للمقدس اقباي وطوغان وعلان واينال المنقار وكمشبغا المزوق و
الموساوي وغيرهم من الطبلخانات والمماليك ونزلوا بالريدانيه وسعى ابن العديم في
فاعيد اليه وصرف ابن الطرابلسي وكان قد قبض نفقة السفر فلم يستعد بها [illegible] جمال
الدين بان اضاف اليه مشيخة الشيخونيه انتزعها من ابن العديم وركب الناصر في الحا
عشريه فرحل تغري بردي ومن معه في ذلك اليوم وقرر الناصر ارغون الرومي في
بيت الغيبة بالاصطبل ويلبغا الناصري لفصل الحكومات بالقاهرة وقرر [illegible]
جمال الدين نائب غيبته خاله في الاستادارية وذلك الحاجب الكبير على عادته وفي
اوائل المحرم برز شيخ الى المرج فاقام بها ثم ارسل الى القضاة في حادي عشر [illegible]
على [illegible] الارتفاق [illegible] ذلك الى [illegible] بثلث مقصل تلك السنة [illegible]
الى [illegible] وملاها بالاجرات والسلاح واستفتى [illegible]
في جواز مقاتلة [illegible] ان ابن الحسباني افتاه بالجواز [illegible] الناصر [illegible]
لما دخل [illegible] كان ممن قام في ذلك ايضا شمس الدين محمد البناني [illegible]
رحل [illegible] دمشق ملازمه وبلغ ذلك الناصر فاهانه فيما بعد ثم اطلق شيخ
[illegible] بدمشق [illegible] الى غزه وشاهين دوادار الى الرمله [illegible]
[illegible] ولمن [illegible] الناس وعلى بن عباده الحنبلي [illegible]
[illegible] واستناب بدمشق تنكز بغا ونزل بالمرج الى جهة زرع ووصل الناصر
في ثالث عشرين المحرم نفر المحمدي ونزل تغري بردي الرمله حادي عشريه [illegible]
ووصل هو والمحمدي الى شيخ فتحول الى كاريا فقدم عليه قرقماس ابن اخي دمرداش
من صفد وكان الناصر استناب فيها الطنبغا العثماني فقدم بها فر قرقماس [illegible]
حماه جاتر في اواخر المحرم فرحلوا جميعا نحو صرخد واصحب جماعة من التجار [illegible]
والزمهم بقرضه الاف دينار فوصل ثاني يوم رحيله كتاب الناصر الى من بدمشق
[illegible] شيخ وحث عليهم في محاربته لمخالفته امر السلطان وفي اول صفر [illegible]
دوبدار يشبك على جماعة من الامرا مثل علان واينال المنقار وسودون بقجه و [illegible]

من الظاهريه انهم يريدون الركوب على الناصر اتفق مع مماليكه عليهم وكان جمال الدين
الاستادار وافقهم على ذلك ولم يعلم انتقاضهم اذ ذاك فماج العسكر ليله الاحد ثلثه واصطر
[illegible] وكثر قلق الناصر وخوفه الى ان طلع الفجر وكان نادى الحر [illegible] بالتوجه
الى صرخد لقتال شيخ فاصبح سائرا الى جهة دمشق وكان استشار كاتب السر
[illegible] الاستادار فيما يفعل فاتفقوا على انه يقبض على علان واينال وسودون بقجه المغرب
[illegible] الاستادار الى طاهر العسكر ليقبض على من يفر من المماليك الى جهة شيخ فلما تفرقوا
[illegible] الاستادار المذكورين ناهزته السلطان فهربوا وتبعهم [illegible] ازدمر اينال [illegible] و
[illegible] ولحرون فنزل الناصر الكسوه في سادس صفر ودخل دمشق في سابعه وطلب
[illegible] الحسباني فاعتقل وابن التباني فهرب واطلق الناصر المسجونين بالصبيبه وقرر
[illegible] في نيابه حماه عوضا عن جانم ونوروز في نيابه حلب ثم عزل وقرر دمرداش على حاله
[illegible] ثم خلق في نيابه الشام وفي منتصف صفر او بعده قدم بكتمر جلق نائب طرابلس ودمرداش
[illegible] الى الناصر وفي السادس عشر منه وجه الناصر الى قرى المرج والغوطه وبلاد
[illegible] وغيرها بطلب الشعير للعليق وقرر على كل ناحيه قدرا معينا مطر الخبط على
[illegible] في جبايته وفي العشرين من صفر طلب جمال الدين ناصر الدين ابن البارزي وكان
[illegible] عنه شيخ فولاه خطابة الجامع الاموي وصرف الباعوني فشكاه الباعوني
[illegible] الى [illegible] وضربه باشر بدا واستعاد منه معلوم الخطابه وامر
[illegible] وكان السبب في ذلك ان جمال الدين انتزع خطابه القدس من الباعوني لاجل
[illegible] ابن البيري فتراى عليه الباعوني فعوضه خطابه دمشق فتعصب جمال
[illegible] يوميد للباعوني لهذا السبب وفي ثاني عشر صفر امر جمال الدين بقتل شرف
الدين محمد بن موسى بن محمد بن الشهاب محمود وكان قد عمل نيابه السر وحفظ عليه
[illegible] اشيا اضمرها في نفسه منه لما كان حاملا لعلب وفيه استعفى نجم الدين ابن حجي
[illegible] قضا دمشق فولاه الناصر للباعوني وقرر ابن حجي في قضا طرابلس وصرف
[illegible] القطب من قضا الحنفيه وقرر شهاب الدين ابن الكشك وفي اواخر صفر ركب
[illegible] والقضاه بامر الناصر ونادى في الناس بدمشق يحرضهم على مقاتله شيخ في
كلام طويل يقرا من ورقه وفي الثاني من ربيع الاول برز الناصر الى جهة صرخد
[illegible] الشحنه برسباي وسودون اليوسفي ووصل الى قريه عون تجاه
[illegible] في السابع من ربيع الاول ووقعت الحرب وقتل من الفريقين نفس قليل وفيها
[illegible] السلطان الى شيخ فاشتد حذر الناصر من جميع من معه وتخيل انهم يخذلوه اذا التقى
[illegible] فبادر الى القتال كانهم تراز وكان في مقدمه شيخ وثبت شيخ ولم يزل

مؤلف هذا الكتاب احمد بن علي بن محمد بن محمد بن محمود بن
احمد بن حجر الامام العلامة شيخ الاسلام شهاب الدين ابو
الفضل بن نجم الكناني العسقلاني الاصل المصري المولد
والدار والمنشأ الشافعي قاضي القضاة حافظ الاسلام
امير المؤمنين في نصره حديث سيد الاولين والاخرين
علامة العصر في استحضار العلل واسماء الرجال ومعرفة
المباني والمعاني وحفظ الاسانيد والمتون والتبحر
والتعمق على وفق ما ذكره الحفاظ والمؤرخون وله
في ذلك عشرات مصنفات ثلاث وسبعون وسبعمائة
وتوفي والده وهو طفل في رجب سنة سبع وسبعين
فرزق في الصبر برعاية الحفظ بحيث كان يحفظ في اكثر
الايام الصفحة من الجاوي الصغير من مرة لا عشرة ويشتغل
بالعلم بعد ان اكمل سبع عشرة سنة ثم اقبل على الاشتغال
بالحديث بعد ان اكمل الامانة وعشر سنة وكان يسمع الفاكهي
ببلده كتاب صحيح البخاري بمكة على الفخار بن في سنة خمس وسبعمائة
وحج بمحل لحجه سمع جماعة الموطأ وجزء ابن السنة صلى
بالقرآن المسجد الحرام ثم سمع صحيح البخاري في سنة سبع و
كان بمصر فلازم الدرس سمع بعضه ايضا هو وسنن النسائي
على صلاح الدين الدفاوي وزين الدين العراقي وغيرهما
من العلم على عدة شاهد اهل العصر وكان السفر وطارح

وطارح الادباء ثم طلب بنفسه على الاوضاع المعتبرة المتعارفة
اهل الحديث فسمع الكثير بقراءته وهو قرأ غير مرة مسند الدارمي
المصرية وغيرهم مرارا على الانصاري وسمع الكثير بقراءة الحافظ
زين الدين العراقي ويحث عليه شرحه الالفية في علوم
الحديث والنكت على كتاب ابن الصلاح وقرأ على الحافظ
سراج الدين البلقيني كثيرا من مروياته القديمة وبحث عليه
وحواشيه على الروضة قطعة كبيرة وخرج لمشايخه اشياء
وصنف التصانيف البارعة في انواع العلوم
الفائقة في النفاسة والتحقيق الموضع المطلوب ضيق
هذا المحل عن سردها وكلها عزيزة الوجود رزق في تواليفه
وفوائد وشهرتها بعد عن الاطناب ويدلع وصفه وكذا
شعره بلغ الغاية في الجودة والنفاسة كانت قلائد العقيان
على ترائب الحسان ولم يزل ملازما للتصنيف الافادة والطلبة
والتدريس الى ان توفي ليلة السبت بعد عشاء الاحد ثامن
عشر ذي الحجة وقيل تاسع عشر من شهر
وحضر جنازته الخلق الكثير من القاهرة ومصر وكانت جنازة
عظيمة لم يشهد مثلها في القاهرة وكان
اول الناس لسلطان المؤيد واخر من بقي من الامراء
ونزل السلطان لاجل صلاته عليه ودفن بالقرافة الصغرى
من الشيخ بعد ان اوصى ان لا يبنى عليه قبة حتى تندرس اعلامه
الاقدام فلم ار لقبره نهائيا كما ذكر وسيأتي الطيبي وترجمته
مناقبات حسنة وكان ابن الفلكي قد طلب حلبه واعتقله
بالقاهرة لانه بلغ السلطان عنه انه قال ما يحج هذا السنة